

القديس أغسطينس، الأسقف ومعلم الكنيسة

S. Augustini, episcopi et Ecclesiae doctoris

تذكّار

من أعظم الشخصيات في تاريخ المسيحية. وُلِدَ أغسطينس في تاغاستا (حاليًا مدينة «سوق أهراس» في الجزائر) عام 354 م. ربّته أمّه تربيةً مسيحيةً صالحةً، إلّا أنّه عاشَ شابًا طائشًا ومُضطربًا. في رحلةٍ بحثه عن الحقيقة اعتنقَ البدعة المانوية، ثمّ أهدى إلى الإيمان المسيحي، بفضل صلوات والدته ودموعها. نال المعمودية في ميلانو، على يد أسقفها القديس أمبروزيوس في فصّح عام 387. عاد إلى وطنه وعاش حياة الزهد، ثمّ أصبح أسقف «هيون» (حاليًا مدينة «عنّابة» في الجزائر)، وهو في الرابعة والثلاثين من عمره. كانَ بسيرته قدوةً رائعةً للمؤمنين. علّم وكتب كثيرًا. من أشهر كتبه: «الاعترافات»، وهي سيرته الذاتية، وكتاب «مدينة الله». قاوم أضراليل عصره بجرأة وشجاعة. رقدَ في الربّ عام 430 بينما كانت مدينته تحت حصار قبائل الفندان. من أقواله: «خلقنا لك، يا الله، ولَن يطمئنّ قلبنا حتّى يستريح فيك».

عن يشوع بن سيراخ 15: 5

أنتيفونة الدخول

فَتَحَ الرَّبُّ فَاهُ فِي الْجَمَاعَةِ، وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ الْحِكْمَةِ وَالْعَقْلِ، وَأَلْبَسَهُ حُلَّةَ الْمَجْدِ.

الصلاة الجامعة

جَدِّدْ كَنِيستَكَ، يَا رَبُّ،

بِذَلِكَ الرُّوحِ الَّذِي أَفْضَتْهُ عَلَى الْقَدِيسِ أَغُسْطِينُسِ الْأَسْقَفِ، †

حَتَّى إِذَا أُمْتَلَأْنَا بِالرُّوحِ نَفْسِهِ *

عَطِشْنَا إِلَيْكَ وَحَدَّكَ، أَنْتَ يُنْبِغُ الْحِكْمَةُ الْحَقُّ،

وَمَا عُدْنَا نَبْتَغِي سِوَاكَ يَا مَصْدَرَ الْحُبِّ السَّمَاوِيِّ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَمِينُكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

الصلاة على التقادِم

نَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ، أَيُّهَا إِلَهُ الرَّحِيمِ الرَّؤُوفِ،

وَنَحْنُ نَحْتَفِلُ بِذِكْرَى خَلَاصِنَا، †

كَيْ يَكُونَ سِرُّ التَّقْوَى الْعَظِيمِ الَّذِي نُقِيمُهُ، *

عَلَامَةً عَلَى وَحْدَتِنَا وَرَابِطًا لِمَحَبَّتِنَا.

بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

أنتيفونة التناول

متى 23: 10، 8

يَقُولُ الرَّبُّ: «إِنَّ لَكُمْ مُرْشِدًا وَاحِدًا، وَهُوَ الْمَسِيحُ. وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ».

الصلاة بعد التناول

نَسْأَلُكَ، يَا رَبُّ، أَنْ يَكُونَ أَشْتِرَاكُنَا فِي مَائِدَتِكَ تَقْدِيسًا لِحَيَاتِنَا، †

وَكَمَا أَقَمْتَنَا أَعْضَاءَ لِحَسَدِ ابْنِكَ، *

اجْعَلْنَا نَتَحَوَّلُ إِلَى صُورَتِهِ.

هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَمَلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.